Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



# الطبقات

أقر القرآن سنة التفاوت بين الناس فى جميع المزايا التى يتفاضلون بها ، وينتظم عليها العمل فى الجماعة البشرية .

فهم متفاوتون فى العلم والفضيلة :

« هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ...

« يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » .

وهم متفاوتون فى الجهاد الروحى والقدرة على الاصلاح :

« تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » . . . « لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم . فضل الله المجاهدون بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة » .

وهم متفاوتون فى الرزق وأسباب المعيشة :

« نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات » .

« والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق .. »

« ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » .

ولكن هذا التفاوت لا يرجع إلى عصبية فى الجنس ، أو الأسرة . إذ لا فرق فى ذلك بين إنسان وإنسان :

«إنما المؤمنون إخوة » .

ولا فرق بين أمة وأمة ، ولا بين قبيلة وقبيلة . ولا بين أحد وأحد ، إلا برعاية الحقوق والواجبات :

« يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير » .

فالتعدد فى الأمم وسيلة التعارف والتعاون . وليس بوسيلة للادعاء والتنابذ ، والتعصب للأجناس والتعالى بالعصبيات .